افعل التفضيل مؤولا بما لا تفضيل فيه قياسا قال في التسهيل والاصح قصره على السماع وحكى
ابن الانباري عن ابي عبيدة القول بورود افعل التفضيل مؤولا بما لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون
هذا الاختيار وقالوا لا يخلوا افعل من ... من التفضيل وتاولوا ما استدل به قال في شرح التسهيل
والذي سمع منه فالمشهور فيه التزام الافراد والتذكير وقد يجمع اذا كان ما هو له جمعا كقوله
اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم
قال الصحيح انه جمع جمع افعل العاري لتجرده من معنى التفضيل جاز ان يؤنث فيكون قول ابن هاني
كان صغرى وكبرى من فقاقعها صحيحا هو منه بلفظه قوله وتخته متعلق بتلغى اي لا يغال
به عليه فاعترض ان المعمول لا يتقدم الا حيث يتقدم العامل والعامل هنا خبر وهو فعل فلا يتقدم
تقديمه لانا نقول تلك قاعدة ... فاعترض الايراد قوله وقدم الفتحة على الضمة
والضمة على الكسرة اقتداء بالاسود ومن قبله اخذه اسماء هذه الحركات ومحالها الواو
في قوله ومن قبله للعلة على حد ما في قول ابي الجزيري ... ناقلة بعد الجر والنصب اذ
من قبله اخذ الخ والشيخ رايته في حل التسهيل ومن قبله اخذ اسماء هذه الحركات ومحالها
ومواضعها وانما لانه قال الدؤلي فتحت شفتي فانقط فوق الحرف وان ضممتهما فانقط امام
وان كسرتهما فانقط تحته وعبر بالفتح والضم والكسر ونص على المواضع ورايته في نسخة ومن قبله
اخذه هذه الحركات ومحالها باسقاط لفظ اسماء فان لم يكن تصحيفا فنقول اما اخذ محالها
من القصة فواضح مما ذكرنا واما اخذ الحركات من القصة فلانه يسببها انزل الكسر وهو الذي فتح
له الباب وحصل له بكتب حروف الله جميعهم خيرا قوله كما لم يلتفتوا الى قوله وجعل الضمة
في نفس الحرف فلا نظر اليه مع قوله قبل وافاد ابن ابو ثبت الحال ما كان من الضعف بحيث لم يلتفت
قال ح اليه من له منة القوم فلذا لم يلتفت اليه قوله لانهم انما استعملوا الحركات البناء والاعراب
مثلها على الترتيب نحو كان ربت ومن قبل وهؤلاء ونحو الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل قوله
وغيرهما من حركات التقاء الساكنين والاتباع والنقل نحو وقل الحق من ربكم ان امرؤ الملك
قال فمن تحمون الحمد قوله وان كان بعضهم خصها بحركات غير الاعراب ... غير خصها
بحركات الحمد ذكر الناظم وجارة في ذلك عن الاعراب بالتسمية والله تعالى اعلم وهو قوله فتحة
اعلاه وضم بعده وتحته الكسرة لا مهادة لفظها بالبناء والقاب الاعراب الرفع والنصب والجر
قوله الغالب في ضم ان تكون للتنبيه المهملة .. المهملة بضم الميم وفتحها خلافا لمن

لمن منع الضم وهي بمعنى التاخير قوله وقد تخرج عن الترتيب كقوله
ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده
ولا يتعين خروجها عن الترتيب في هذا البيت اذ يحتمل ان يكون الحمير هو الذي ساد اولا وحصل
اسباب السيادة ثم سرت السيادة بسببه الى ابيه ثم الى جده قوله وعن المهملة كقول
الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
ووجه الشاهد ان جريان الماء في عقد القصب وهي الانابيب معقوب مع اضطرابه لا يسبقه
ولا يعقبه قوله ولان الحركات هي ابعاض الحروف .. فلان الحرف يسبق الحركة عند النطق
الى ان استقرا في مخرجه الذي يخرج منه ولذا ... فيه حروف لان تتبعض له والله تعالى اعلم
قوله ... او هو العامل في اليها لتضمينه معنى ضم ونحوه قوله لا اشعر
كلامه قبل هذا بان حركة الحرف ملازمة لدوال علامة التنوين ملازمة لحركة الحرف وذا الحرف قوله
فتحة اعلاه الى وقوله ثنية ان تتبعها تنوينا الخ قوله فيحتمل ان تكون العليا هي التنوين ويحتمل
من السفلى وجه الاول الحمل على ما لا يتوقف عليه بالدلالة نحو جملة ووجه الثاني انه تتصل
الحركة باختها وهي الدالة اذ كلاهما علامة التنوين الدالة وقبلها الحركة وصلا قوله وهذه منه
الهاء ضمرته كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والموجود بعضهم جعلهما اختيارا
وليس بمشهور قوله يعني وان يكن الدالة الموقوف عليه في النصب مكتوبا في الخط بالف المراد
بالنصب ... في قوله قبل وان نقف بالف في النصب النصب اللفظي لا الاعرابي ليدخل فيه مثل
للمنقوص في نحو محصنة فما لعظه منصوب وهو من جوار ومحبوس قوله فقال المازني هي الف
التنوين مطلقا وقال الكسائي هي الالف المنقلبة عن الياء مطلقا وقال سيبويه بالتفصيل الخ
من هنا قيهم ما اشار اليه ابن بري بقوله في اذا السكن تنوينا يعم ما كان منصوبا فيه الفتح فيه
نحو في ... وجاء ... الكاللة ادارا قوجه القول الاول تفصيل سيبويه لان الف
التنوين ... قوجه الثاني مذهب الكسائي لانه عنده المنقلبة عن الياء مطلقا قوله
وقوله كنحو ... مع ... ليلاء وقال في الهمز قوله كنحو معتدي ولا كلاهما صحيح والله
تعالى اعلم لان التنوين وان يكن الدالة الموقوف عليه في النصب مكتوبا في الخط بالف وعليه
فلا في كون نحو معتدي خبر مبتدا محذوف وهو مثال للالف المذكورة وبجح كونه وصفا لليلاء
الا ... ليس الموقف لا احتراز بل للبيان فقط والله تعالى اعلم قوله ومعنا الكرامة ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)